

## 642 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

### الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمة الله وغفر له ولشيخنا والمسلمين - 00:00:01

قال ونشهد انه بلغ الى الناس كافة ما اي الذي قد ارسل بالبناء للمفعول والالف للاطلاق به من ربه وكل ما اليه انزل من الكتاب والحكمة وفي هذا البحث مسائل عظيمة الخطر - 00:00:20

الاولى انه عظيمة الخطر جليلة القدر احسن الله اليك جليلة الخطر الاولى لا عظيمة الخطر جليلة القدر عظيمة الخطر جليلة القدر قال الاولى انه اي الرسول صلى الله عليه وسلم مبلغ عن الله عز وجل - 00:00:42

لم يقل شيئاً منرأيه فيما يتعلق بالتبليغ بل ليس عليه الا ابلاغ الرسالة من الله الى الناس وتلاوة اياته على الناس وتعليمهم الحكمة والتبيان وذلك معنى كونه صلى الله عليه وسلم رسول الله فامرها ونهيها - 00:01:12

تبليغ لامرها ونهيتها واخباره واخباره وقصصه تبليغ لما قصه الله واخبر به ولذا كانت طاعته طاعة لله عز وجل ومعصيته معصية الله عز وجل وتكذيب تكذيباً لأخبار الله عز وجل في انه رسوله - 00:01:34

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:58

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً واصلح لنا شأننا كلّه ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قول المصنف رحمة الله ونشهد انه بلغ الى الناس كافة الى اخره - 00:02:14

هذا هذه الشهادة للنبي عليه الصلاة والسلام بالبلاغ هي جزء من المعتقد بل من عظيم المعتقد وهي من اصول الایمان العظيمة واسسه المتينة لأن من اصل من اصول الایمان الایمان بالرسول - 00:02:38

والرسول مهمتهم ابلاغ كلام من ارسلهم لا ان شاء شيء منرأيهم او من قبل انفسهم وما على الرسول الا البلاغ فنشهد انه بلغ بلغ البلاغ المبين صلوات الله وسلامه عليه - 00:03:12

وهذه الشهادة تتضمن اموراً عديدة ذكرها رحمة الله تعالى وبسط ادلتها الاولى مما يدخل تحت ما سبق ان النبي عليه الصلاة والسلام بلغ ما ارسل اليه من ربه ولم يأت بشيء - 00:03:40

من قبل نفسه وهذا مفهوم من كونه رسولاً ولهذا قال الشيخ رحمة الله عليه وذلك معنى كونه صلى الله عليه وسلم رسول الله وذلك معنى كونه صلى الله عليه وسلم رسول الله - 00:04:10

لان الرسول مهمة ابلاغ كلام من ارسله كما قال الله سبحانه وتعالى وما على الرسول الا البلاغ الرسول مهمته ابلاغ كلام من ارسله واذا كان الامر كذلك فانه ينبي عليه - 00:04:32

ان طاعة الرسول طاعة لمن نعم له من ارسله وعصيان الرسول عصيان لمن ارسله من يطع الرسول فقد اطاع الله لانه رسول الله مبلغ عن الله فالاذن بالرسول مكذب لله والعاصي للرسول صلى الله عليه وسلم عاصي لله. والمطبع للرسول عليه الصلاة والسلام - 00:05:01

مطيع لله والمصدق بما جاء به الرسول مصدق لله لان لانه رسول لم يأتي بشيء من عند نفسي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نعم. قال رحمة الله - 00:05:33

قال الله تبارك وتعالى وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا من يطع الرسول فقد اطاع الله. ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا 00:05:52

وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وانتم تسمعون. ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا - 00:06:19

وهم لا يسمعون وقال تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحدروا. فان توليتم فاعلموا ان ما على رسولنا البلاء المبين وقال تعالى 00:06:43

قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول فان تولوا فانما عليه ما حمل عليكم ما حملتم. وان تطيعوه تهتدوا. وما - 00:07:04

على الرسول الا البلاغ المبين وقال تعالى فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ وقال تعالى انما انت 00:07:19

منذر ولكل قوم هاد وقال تعالى ان انت الا نذير - 00:07:31

وقال قل انما انا منذر وما من الله الا الله الواحد القهار وقال تعالى قل انما بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم الله واحد فاستقيموا اليه 00:07:43

واستغفروا وقال نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار فذكر بالقرآن من يخاف وعيid - 00:07:51

وقال تعالى قل اني لن يجيرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا الا بلاغا من الله ورسالته ومن يعصي الله ورسوله 00:07:51

فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا. وقال وذكر - 00:08:18

فان الذكر تنفع المؤمنين. وقال تعالى فذكر ان نفعت الذكر سيذكر من يخشى. وقال تعالى الا ذكر انما انت مذكر لست عليهم 00:08:18

بمسطر و قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. وغير ذلك من الآيات - 00:08:51

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه شديد القوى. هذه الآيات التي ساقها رحمة الله تعالى ولها نظائر كثيرة جدا في كتاب 00:08:51

الله سبحانه وتعالى كلها تقرر - 00:08:18

ما تقدم ذكره عند المصنف رحمة الله تعالى من ان مهمة الرسول ابلاغ كلام من ارسله وعليه فان طاعته من طاعة الله ولهذا قرنت 00:08:39

طاعة الرسول عليه الصلاة والسلام بطاعة الله في آيات عديدة - 00:08:39

اشار المصنف رحمة الله تعالى الى بعضها وذكر في هذا السياق آيات في ان الرسول عليه البلاغ بلاغ كلام من ارسله وانه لا ينطق عن 00:09:11

الهوى وانه انما يذكر الناس ويعلمهم بالوحي قل انما - 00:09:11

انذركم بالوحي وذكر بالقرآن من يخاف وعيid والآيات في هذا المعنى كثيرة فهو عليه الصلاة والسلام هذه مهمته وهذا الذي حمل 00:09:38

صلى الله عليه وسلم فعليه ما حمل عليكم ما حملتم - 00:09:38

حمل البلاغ وحملنا ماذا نعم الطاعة حملنا الطاعة حمل البلاغ فبلغ عليه الصلاة والسلام البلاغ المبين ما ترك خيرا الا دل الامة عليه. ولا 00:10:00

شرا الا حذرها منه وحملنا الطاعة - 00:10:00

كل امتی يدخلون الجنة الا من ابی قالوا ومن ابی يا رسول الله قالوا ومن يأبی يا رسول الله قال من اطاعني دخل الجنة ومن 00:10:23

عصاني فقد ابی اي ابی على نفسه ان تدخل الجنة نعم - 00:10:23

قال رحمة الله وقال الامام احمد رحمة الله تعالى عن ابی امامۃ رضی الله عنه انه سمع رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول ليدخلن 00:10:43

الجنة بشفاعتي رجل ليس بنبی مثل الحبیب او مثل ابی الحبیب ربیعة ومضر - 00:10:43

فقال رجل يا رسول الله وما ربیعة ومضر؟ قال انما وما ربیعة من مضر وما ربیعة من مضرة؟ قال انما تقارن. ربیعة بن مضر وما ربیعا من مضرة - 00:11:07

قال وما ربیعة من مضر؟ قال انما اقول ما اقول قال انما اقول ما اقول اي انه عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن 00:11:30

الهوى لا ينطق عن الهوى ولهذا اورد هذا الحديث عقب الآية - 00:11:30

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال انما اقول ما اقول واي ان ما اقول وحي ما اقول وحي ليس شيئا يعني يأبی به رأیا 00:11:51

منه ينشئه من نفسي - 00:11:51

بل ومبلاع عن الله ما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى قال اقول انما اقول ما اقول يعني اقول بوجي من من

الله سبحانه وتعالى - 00:12:12

ولهذا هذه الكلمة التي آآل قالها هذا الرجل ما ربعة من مضر ماذا يساوي كذا من كذا هذا يقال في كلام عموم الناس لكن المبلغ المبلغ عن الله لا يقال في كلامه مثل هذا - 00:12:30

لا يقال في كلامه مثل هذا لانه كلامه كله حق وكله اه صدق وحي من الله سبحانه وتعالى فلا يقال ما هذا من هذا اعتراضا هذا يصلاح في كلام الانسان الذي يأتي كلامه رأي من عنده - 00:13:00

خطأ يقبل الصواب او صوب يقبل الخطأ لكن الوحي ما يقال فيه مثل هذا ولهذا قال عليه الصلاة والسلام انما قل ما اقول اي وحي من عند الله ولا يصلاح ان يقال في مثل هذا ما كذا من كذا نعم - 00:13:22

قال رحمة الله وله عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد حفظه فنهنتي قريش فقالوا انك تكتب كل شيء تسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه - 00:13:45

وسلم يتكلم في الغضب والرضا فامسكت عن الكتاب حتى ذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني الا الحق. قال اكتب قال صلوات الله وسلامه عليه اكتب - 00:14:08

فوالذي نفسي بيده ما خرج مني الا الحق ما خرج مني الا الحق لان كلامه ليس انشاء ينشئه من نفسه يقبل الحق او الصواب والخطأ والحق او الباطل كما هو في كلام - 00:14:30

احد الناس كلامه وحي من الله وما ينطق عن الهوى وما ينطق عن الهوى قال اكتب فوالذي نفسي بيده ما خرج مني الا الحق نعم هذا كله تأكيد للآية التي ختم بها وما ينطق عن الهوى - 00:14:55

ان هو الا وحي يوحى. نعم قال رحمة الله وله عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اقول الا حقا قال بعض الصحابة فانك تداعينا. قال اني لا اقول الا حقا. نعم هذا مثل الذي قبله. نعم - 00:15:17

وللزار عنه رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اخبرتكم انه من عند الله فهو الذي لا شك فيه وغير ذلك من الاحاديث ويکفي في ذلك قول الله تعالى - 00:15:41

ولو تقول علينا بعض الاقاویل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين الآيات مثلها ايضا اه قول الله سبحانه وتعالى في سورة الشورى ام يقولون افترى على الله كذبا؟ فان يشا الله يختم - 00:15:58

على قلبك ويمحو الباطل ويحق الحق بكلماته انه عليم بذات الصدور نعم قال رحمة الله المسألة الثانية انه صلى الله عليه وسلم بلغ جميع ما ارسل به لم يكتم منه حرفا واحدا - 00:16:22

قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس. نعم هذه المسألة الثانية من مسائل المتعلقة بهذا الاصل - 00:16:44

الذى هو الایمان بان الرسول بلغ ان الرسول صلى الله عليه وسلم بلغ. فالمسألة الثانية ان نعتقد انه بلغ جميع ما ارسل به لم يكتم منه حرفا لم يكتم منه شيئا - 00:17:02

لم يخف شيئا منه بل بلغ جميع ما امره الله سبحانه وتعالى ان يبلغه الاولى ان الرسول مهمته البلاغ لا يأتي بشيء من نفسه والثانية انه ان جميع ما ارسل به قد بلغه - 00:17:22

وافيا غير منقوص بلغ البلاغ المبين صلوات الله وسلامه وبركاته عليه نعم قال رحمة الله يسوق ايات واحاديث في هذا في ان الرسول قد بلغ. واقام الحجة على العباد بالبلاغ نعم - 00:17:44

وفي الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام فيما رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فذكر الغلول فعظم امره. ثم قال لا الفين احدكم يوم القيمة على رقبته - 00:18:06

في بغير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني. فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك للفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته فرس له حمامة يا فيقول يا رسول الله - 00:18:24

اغتنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله اغتنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك - 00:18:43

الالفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته نفس لها صياغ فيقول يا رسول الله اغتنى فاقول لك لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته لقاء - 00:19:02

تحقق فيقول يا رسول الله اغتنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا الفين احدكم يجيء يوم القيمة على رقبته صامت فيقول يا رسول الله اغتنى فاقول لا املك - 00:19:22

لك شيئا قد ابلغتك على رقبتي صامت العرب تقسم المال الى قسمين صامت وناطق الصامت مثل الذهب والفضة والناطق بهيمة الانعام مرنا مر معنا خيل له حمامة شاة لها ثغاء بغير له رغاء هذي كلها ناطقة - 00:19:41

لها اصوات فيقسمون المال الى قسمين صامت وناطق. يقصدون بالناطق بهيمة الا العام والماشية والدواب هذه اموال ناطقة اي لها صوت واموال صامتة اي لا صوت لها مثل الذهب والفضة ونحو ذلك - 00:20:09

والحديث في خطورة الغلو وفيه معنى الآية الكريمة ومن يغلب يأتي بما غل يوم القيمة وصفة اتيانه بما غل يوم القيمة جاءت مبينة بهذا الحديث يأتي الرجل يحمل ما غل يوم القيمة على رقبته - 00:20:30

ان كان بعيدا فعلى رقبته ان كان عقارا على رقبته ان كان رؤوس الاشهاد وبين العالمين يحمل ما غل على رقبته يوم القيمة فالنبي صلى الله عليه وسلم يؤكد في - 00:20:55

هذا الحديث انه بلغ البلاغ المبين وما ترك خيرا الا دل الامة عليه ولا شردا الا حذرها منه. صلوات الله وسلم عليه بلغ آما امره ربه سبحانه وتعالى ان يبلغه. وافيا تماما صلوات الله - 00:21:19

وسلامه وبركاته عليه فمن قصر وفرط فهذا من نفسه والا فالنبي صلى الله عليه وسلم بلغ واقام الحجة بالبلاغ ولهذا تكرر قوله عليه الصلاة والسلام للفين احدكم يأتي يوم القيمة وعلى رقبته كذا - 00:21:44

فيقول يا رسول الله اغتنى فاقول لا املك لك شيئا قد ابلغتك لا املك لك شيئا قد ابلغتك اي آما كان من ما كان منك موجبا لاستحقاق العقوبة هو من تفريطك وتقصيرك اما الرسول فقد بلغ البلاغ المبين صلوات الله - 00:22:06

وسلامه وبركاته عليه. نعم قال رحمه الله وفي صحيح مسلم من حديث جابر رضي الله عنه الطويل قوله صلى الله عليه وسلم فقد تركت فيكم ما لن تصلوا بعده وان اعتمدتم بي كتاب الله وانتم تسألون عن - 00:22:36

فما انت قائلون قالوا نشهد انك قد بلغت واديت ونصحت فقال باصبعه السبابية يرفعها الى السماء وينكتها الى الناس اللهم اشهد اللهم اشهد ثلاث مرات الحديث قول لما جاء في في هذا الحديث قالوا نشهد - 00:22:57

انك قد بلغت واديت ونصحت بلغت اي الرسالة واديت اي الامانة ونصحت اي السماء شعر باصبعه الى السماء قال اللهم اشهد اللهم اشهد كان يرفع يده الى السماء وينكتها - 00:23:22

فعليه يشير اليهم يقول اللهم اشهد آما فهو عليه الصلاة والسلام بلغ البلاغ المبين بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة صلوات الله وسلامه عليه نعم وفيهما من حديث ابن عباس رضي الله عنهم في ذلك الجمع العظيم حين خطب الله هل بلغت - 00:23:46

الله هل بلغت ومن حديث ابي بكرة في تلك الخطبة ايضا الاهل بلغت؟ قالوا نعم. قال اللهم اشهد فليبلغ الشاهد فرب مبلغ اوعى من سامع وفي صحيح البخاري من روایة ابی حیفیة وھب بن وھب وھب بن عبد الله الشوائی قال قلت لعلی ابن - 00:24:14

ابی طالب رضي الله عنه هل عندکم شيء من الوھی؟ مما ليس في القرآن؟ فقال لا والذی فلق الحبة وبرا النسمة الا الا فھما يعطیه الله يعطیه الله رجلا في القرآن وما في هذه الصحیفة. قلت وما في هذه الصحیفة؟ قال العقل وفكاك - 00:24:41

اسیل ولا یقتل مسلم بکافر وفيه من روایة الاعمش عن ابراهیم التیمی عن ابیه عن علی رضی الله عنہ قال ما عندنا شيء الا کتاب الله وهذه الصحیفة عن النبی صلی الله علیه وسلم المدینة حرم ما بین عیر الى کذا. من احدث فيها حدثا - 00:25:03

او اوی محدثا فعلیه لعنة الله والملائكة والناس اجمعین. الحديث وفي روایة قال خطبنا علی رضی الله عنہ على منبر من على منبر

من من اجر وعلي سيف في صحيفة معلقة - 00:25:28

فقال والله ما عندنا من كتاب يقرأ الا كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان واذا فيها المدينة حرم من عير الى كذا .  
فمن احدث فيها حدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس - 00:25:50

لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا واذا فيه ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم فمن اخبر مسلما فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا - 00:26:10

واذا فيها من والى قوما بغير اذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين. لا يقبل الله ومنه صرفا ولا عدلا ولابن ابي حاتم عن  
هارون ابن عنترة عن ابيه قال كنت عند ابن عباس رضي الله عنهم فجاء رجل فقال له - 00:26:29

ان اناسا يأتون فيخبرون ان عندكم شيئا لم يبده رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس عندكم يا ال البيت نعم فقال ابن عباس رضي  
الله عنهم المعلم ان الله تعالى قال يا ايها الرسول بلغ ما انزل - 00:26:52

بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله ما ورثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء في بيظاء  
واسناده جيد وتقديم قول عائشة رضي الله عنها قالت من حدثك ان محمداما صلى الله عليه وسلم كتم شيئا مما - 00:27:15

انزل عليه مما انزل اليه عليه فقد كذب. والله تعالى يقول يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك المسألة الثالثة ان هذا الذي بلغه  
الرسول صلى الله عليه وسلم عن ربها وجميع دين الاسلام مكملا محكمها. لم يبقى لم - 00:27:41

يبقى نقص بوجه من الوجوه فيحتاج الى تكميل ولم يبقى فيه اشكال فيحتاج الى حل ولا اجمال فيفتقر الى قال الله تعالى ما فرطنا  
في الكتاب من شيء فكما ان الامام المبين قد احصى كل شيء قد احصى كل ما هو كائن كما كما علمه الله عز وجل - 00:28:06

كذلك هذا القرآن واف شاف كاف محيط بجميع اصول الشريعة وفروعها واقوالها واعمالها وسرها وعلانيتها نعم هذه المسألة الثالثة  
وهذه كلها تأصيلات عظيمة مهمة جدا تتعلق بما تقدم وهو ان الرسول عليه الصلاة والسلام بلغ - 00:28:32

ما ارسل به من ربها في المسألة الثالثة مما يتعلق بهذا الاصل ان هذا الذي بلغه الرسول عليه الصلاة والسلام هو دين الله. هو دين الله  
عز وجل مكملا محكمها تماما وافيا لا - 00:28:59

صافي فهذا هو دين الله الذي رظيه لعباده ولما لا يرضي لهم دينا سواه. اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الاسلام دينا فلم يبق فيه نقص بوجه من الوجوه فيحتاج الى تكميل. ولم يبقى فيه اشكال فيحتاج الى حل ولا اجمال فيفتقر الى  
تفصيل - 00:29:21

بلغ دين الله كاملا وهذا من المسائل التي تتعلق بكون الرسول بلغ ان الذي بلغه هو دين الله كاملا فلم يتم حتى انزل الله سبحانه  
وتعالى في ذلك تنصيصا وتبينا - 00:29:48

قوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا نعم قال رحمة الله فمن لم يكفه فلا كفي ومن لم يشفه  
فلا شفي اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - 00:30:08

ان في ذلك رحمة وذكرى لقوم يؤمنون وكما وفي بتقرير الدين وتكميله. باي حدث بعده يؤمنون هذه اية اخرى ذكرها الشيخ احسن  
الله اليك. وكما وفي اي حدث بعده. فبای حدث بعده يؤمنون؟ نعم. وكما - 00:30:28

النبي عليه الصلاة والسلام بلغ والذي بلغه هو دين الله فمن لم يسعه هذا الذي جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يكفي فلك  
وفي ومن لم يشفى فلا شفي - 00:30:54

اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون واذا لم يكتف بما جاء به ويؤمن بما جاء به  
فب حدث بعده يؤمنون نعم - 00:31:13

قال وكما وفي بتقرير الدين وتكميله وشرحه وتفصيله كذلك هو واف بالذب عنه وبرد كل شبهة عليه وبقمع كل ملحد ومعاند ومشافق  
ومحاد وبدفع كل باطن وازهاقه. وهذه تتعلق ايضا بهذه المسألة وتصلح ان تكون مسألة - 00:31:34

مستقلة وهي عظيمة جدا ان الرسول عليه الصلاة والسلام كما انه بلغ الدين كاملا والذي بلغه هو دين الله غير منقوص فايضا مما

يتعلق بالبلاغ ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ الناس ما يكون به الذب عن هذا الدين - [00:31:59](#)

ودفع شبهات المبطلين نعم ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغو فاذا هو زاهق  
فيدمغه فيدمغه فاذا هو زاهق وانا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:32:24](#)

ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخرون علينا. افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيمة. اعمل ما شئتم انه بما تعلمون بصير.  
نعم هذا وعيد اعملوا ما شئتم وعيد - [00:32:49](#)

نعم ان الذين كفروا بالذكر لما جاءهم وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد ما يقال لك  
الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم - [00:33:06](#)

ولو جعلناه قرآن اعجميا لقالوا لولا فصلت اياته اعجمي وعربي قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر في  
اذانهم وقل وهو عليهم عمى اولئك ينادون من مكان بعيد. وكذلك السنة من جوامع كلم رسول - [00:33:27](#)

صلى الله عليه وسلم التي اختص الله بها هي روح المعاني والوحى الثاني والحكمة والبيان القرآن والنور والبرهان فلم يتوقف صلی<sup>١</sup>  
الله عليه وسلم حتى بين الشريعة اكمل بيان ولم يكن ليتوقف الله تعالى - [00:33:51](#)

قبل بيان قبل ما ما بالناس اليه حاجة في دينهم ودنياهم وآخترتهم. والله تعالى يقول وما انزلنا عليك الكتاب وما انزلنا عليك  
الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ويقول تعالى - [00:34:15](#)

انزلنا اليك الذكر لتبيين للناس ما ما نزل اليهم ولعلمهم يتذكرون. ثم يخبر انه ما انزل عليك الكتاب الا لذلك فكيف يتوقف قبل انفاذ ذلك  
وانجازه؟ مع قوله تعالى له صلی الله عليه وسلم - [00:34:41](#)

لامتي كلهم كلهم وليتهم نعمتي عليكم ولعلكم تهتدون كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلو عليكم اياتنا ويزكيكم ويعلّمكم الكتاب  
والحكمة ويعلّمكم ثم لم تكونوا تعلمون فكيف يعدنا تعالى باتمام النعمة واكمال الدين ثم يتوفى رسوله قبل انجاز ذلك - [00:35:01](#)

وهو عز وجل لا يخلف الميعاد والذي بعثه بالحق بشيرا ونذيرا ما توفاه الله عز وجل حتى بلغ ما ارسله الله به اكمل وبين واتم بيان  
وفصله اوضح تفصيل واكمل به الدين واتم علينا النعمة وهذا انزل عليه - [00:35:31](#)

في اخر ما انزل في يوم الجمعة الذي اختص الذي اختص به هو وامته وهداهم له في اشرف موقف وافضل عشية يوم الحج الاكبر  
وهو واقف بعرفة في ذلك الجمع الاعظم. الذي لم يتفق - [00:35:55](#)

وقوع مثله ولم يلتقي اكثرا الناس برسول الله صلی الله عليه وسلم بعده اليوم اكملت لكم دينكم واتمت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الاسلام دينا. فاخبر قوله الذي بعثه بالحق بشيرا - [00:36:14](#)

الى اخره هذا يؤجل نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا  
طرفة عين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:36:32](#)

استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد. واله وصحبه. جزاكم الله خيرا - [00:36:52](#)